

إضاءة شجرة عيد الميلاد في فندق الإمبريال في باب الخليل في دفاع مستمر لبطيركية القدس عن الوجود المسيحي في المدينة المقدسة

في مساء يوم الخميس 9 كانون الاول، قام وفد من بطيركية القدس للروم الأرثوذكس، على رأسهم غبطة البطيرك ثيوفيلوس الثالث ويرافقه رؤساء الكنائس في القدس، برئاسة حفل استقبال في فندق الإمبريال في باب الخليل للاحتفال بإضاءة شجرة عيد الميلاد.

وأشار بطيرك المدينة المقدسة في كلمته إلى أن إقامة هذا الاحتفال في فندق الإمبريال يهدف إلى إرسال رسالة واضحة للعالم أجمع مفادها أن البطيركية لن تتنازل أو تتراجع عن ممارسة حقها المشروع في الدفاع عن ممتلكاتها، لإثبات أن معركة الدفاع عن ممتلكات باب الخليل هي قضية وجودية للبطيركية الأرثوذكسية في القدس؛ وأن جميع كنائس الأراضي المقدسة تدعمها في ذلك.

“المتطرفون هم الخطر الحقيقي، لأن المجتمع المسيحي في القدس يعاني على أيديهم من جرائم الكراهية وكذلك التكتيكات المخادعة والترهيب والمحاولات المنهجية لتقليص قدرة المسيحيين على البقاء في منازلهم التاريخية وأحيائهم،” عبر غبطته خلال خطابه الذي ألقاه أمام الشعب من شرفة الفندق.

“إن جهودنا المستمرة من أجل رفاهية مجتمعاتنا دون تمييز، تجعل التحديات والتهديدات التي تواجه المجتمع المسيحي أكثر جدية وقلقاً. إن المجتمع المسيحي ليس فقط مهدد بمثل هذا النشاط، وإنما أيضاً استقرار وصحة المجتمع بأسره مهدد أيضاً.”

تضائل عدد المسيحيين في الأراضي المقدسة إلى مستويات منخفضة تاريخياً، حيث تم إبعادهم عن منازلهم لعدة عوامل منها الصعوبات الاقتصادية، ونقص فرص العلم والعمل، والتحديات البيروقراطية، والعنف، وتخريب الممتلكات. الآن يمثل المسيحيون حوالي 1% من سكان الأراضي المقدسة، بعد أن كانوا يمثلون 12% قبل قرن.

وحضر حفل الاستقبال القناصل العامين للدول الأوروبية في القدس، من ضمنهم اليونان وفرنسا وبريطانيا وبلجيكا. أجواء الاستقبال الدافئة جمعت أيضا الرعايا المسيحية المختلفة في البلدة القديمة بالقدس، الذين انتهزوا الفرصة لتهنئة رؤساء الكنائس بمناسبة عيد الميلاد المجيد وإظهار دعمهم للبطريركية في معركتها للدفاع عن ممتلكاتها في باب الخليل، بما في ذلك الفندق المستضيف، الإمبريال.

بدأ الاستقبال بكلمة ترحيب من مستأجر فندق الإمبريال، السيد أبو الوليد الدجاني، الذي شكر جميع الحاضرين وخاصة غبطة البطريرك ثيوفيلوس الثالث على دعمه الثابت للفندق في معركته المستمرة ضد الجماعات المتطرفة الهادفة لإخلاء المبنى.

بعد انتهاء الخطابات تبادل رؤساء الكنائس التهانني بعيد الميلاد مع القناصل، مؤكدين على أهمية الاحتفال والبهجة بميلاد السيد المسيح، وفهم العبر التي تحملها أعجوبة الميلاد القيم الإنسانية لميلاده المجيد.



